

إشكالية برامج التكوين الرياضية في ضوء الممارسة الميدانية

محمد وزاني

طالب دكتوراه، جامعة محمد بن احمد وهران 2

تحت إشراف: د قماروي محمد¹

لقد تمثلت إشكالية البحث في ما هي الحاجات التكوينية الحقيقية للتقنيين السامين في الرياضة، وحاولنا من خلال البحث الإجابة على عدة تساؤلات منها: هل البرامج التكوينية التي يتلقاها الممارسين للرياضة بالمعهد عامة أم خاصة؟. هل التكوين بالمعهد يلبي احتياجات كل اختصاص على حدي؟. هل المعارف الملقنة بالمعهد شاملة وكافية تلبي احتياجات كل الاختصاصات الرياضية؟. وأستخلص الباحث من خلال ذلك الفرضية العامة والمتمثلة في أن برامج التكوين لدى التقنيين السامين لا تلبي احتياجاتهم الميدانية. من هذا المنطلق صاغ الباحث عدة فرضيات أساسية للدراسة تمحورت حول البرامج التكوينية المعتمدة داخل المعاهد. ثم أنواع لاختصاصات المتوفرة في محتوى برامج التكوين وعلاقتها بالاحتياجات الميدانية. كذلك اتجاه الخبرة في تحديد أهم الاحتياجات الفعلية من خلال الممارسة الميدانية. وقد أعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات والمتمثلة في المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري مع استعمال اختبار. T.test لإحداث الفارق بين متغير الخبرة. كما شمل البحث مقارنة نظرية عن السياق الاجتماعي للرياضة ثم الرياضة الجماعية والفردية، وتناولت الدراسة كذلك محتوى برامج التكوين في المجال الرياضي. و في الأخير عرض الباحث نتائج الدراسة مناقشا كل الفرضيات مع تقديم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات الماسة بموضوع الدراسة.

1-إشكالية الدراسة.

من منطلق أن البرامج المطبقة في معاهد التكوين الخاصة بالرياضيين في مختلف الاختصاصات إنما هي برامج قد لا تلبي ولا تعكس الصورة الحقيقية للمتكوينين في مجال الرياضة. وعملا على هذا التكوين العام والإجمالي، غير المهيأ للمتكوينين والمختصين الرياضيين. فإنه لا يخدم ولا يعبر عن الاحتياجات التي ينبغي أن يلمسوها حتى تمكنهم من الأداء الفعلي والتطبيقي مبدأيا بعد التخرج. وفي هذا الصدد لم نجد دراسات سابقة تناولت مثل هذه المواضيع وتطرقت إلى مدى خدمة البرامج التكوينية للمتخرجين الرياضيين في اختصاص ألعاب القوى وكرة السلة كنموذج تطبيقي. غير الدراستين لأحمد قماري تقتريان نوعا ما إلى الاتجاه الذي سلكناه للبحث و الدراسة، علما أن أغلبية

¹ أستاذ محاضر، ورئيس قسم علم النفس جامعة محمد بن احمد وهران 2

الدراسات الأكاديمية خصصت جانبا لكرة القدم باعتبارها رياضة شعبية لها أثرها اجتماعيا وسياسيا. وعلى هذا يمكننا حصر إشكالية البحث في مدى توافق وتقارب ما بين البرامج التكوينية بمعاهد تكوين أطارت متخصصة في المجال الرياضي واحتياجات المستفيدين من التكوين أي (التقنيين السامين في الرياضة) كعينة استطلاعية عند الممارسة الميدانية. وبصورة أكثر تعبيرا لهذه الاحتياجات الخاصة بالمتكويين قد نطرح عدة تساؤلات تحدد لنا أهم الحاجات التكوينية المقدمة داخل هذه المؤسسات التربوية وما ينبغي أن يكون ميدانيا. ثم هل هذه البرامج لكل الجنسين (ذكور وإناث) على حد سواء؟ و هل ما يقدم من معارف وبرامج عامة خاصة تليق بمستوى مهارات و كفاءات الجنسين؟ إلا إن هذه التساؤلات قد تجر بنا لطرح بعض التصورات عن الأداء الإجرائي للمتكويين والمتمثلة في مجموعة الاحتياجات النفسية المعرفية و الحسية الحركية الأكاديمية، على أنها تسمح و تتماشى و المعطيات المعاشة ميدانيا. و ما يمكن قوله عن هذه البرامج، قد تكون من قوة فرض منطق الافتراض الأمثل بعيدا كل البعد بذلك عن الواقع و الإدراك الحقيقي لمحتوى المحارو الكبرى التي ينشغل عليها ذوي الاختصاص الرياضي. من هنا كانت إشكالية البحث و التي دفعت بنا نحو معرفة العلاقة و محالة ربط التصور المثالي التكوين الرياضي فرديا كان أو جماعيا مع بالممارسة الميدانية من حيث الأداء و الرضا.

II-أهمية البحث : تعد أهمية البحث هي الأقرب للتصور الذي كان دائما يجول في بال الباحث وذلك من خلال تجربتنا الميدانية، التي دفعت بنا إلى الاهتمام أكثر بهذا المجال، إذ أن التكوين الذي يخضع إليه الممارسون للرياضة الجماعية والفردية في المعاهد ليس هو ما يظنه الممارسين الرياضيين إيجابه ميدانيا، بتعبير آخر أن ما هو نظري قد لا يكون حتما صالحا للتطبيق في أوساط الشباب المتقدمين على ممارسة الرياضة. ومن ثمة فإن هذا الدافع هو الذي جعلنا نقدم على وضع محاور هذا البحث تحت المجهر للتعرف أكثر على أهمية هذا الموضوع الذي أصبح الشغل الشاغل بالنسبة للمختصين والخبراء في مجال الرياضة. ثم ما مدى فعالية التكوين إثر الممارسة الميدانية. وعند إطلاعنا على موقع وزارة الشباب والرياضة (www.mjs.dz) تأكد لدينا الأهمية الكبرى التي توليها الدولة ضمن سياسة التكوين للمعارف الملقنة بالمعاهد الرياضية وما مدى اهتمام الدولة في تعميم وتشجيع ممارسة مختلف التخصصات الرياضية، مع إعطاء الفرص في تكوين المواهب الشابة للتمثيل في المحافل الوطنية والدولية. فأصبح من الضروري العودة إلى تلقين أصول التكوين للممارسين الرياضيين بالمدارس القاعدية والأكاديميات المتخصصة.

III- أهداف البحث : إن الهدف الرئيسي من وراء هذا البحث هو الإطلاع على برامج التكوين التي يخضع لها المتكويون الرياضيون ومدى فعاليتها ميدانيا في تلبية الحاجيات. كون هذه البرامج تمت صياغتها بصورة موضوعية تماشيا واحتياجات الممارسين، أم أنها وضعت كذلك ولم يتم إحداث تغيير فيها. وبالتالي أصبحت برامج عقيمة ليس لها أي نفع سوى أنها شيء نظري لا أكثر ولا أقل. هذا ما دفع بنا للاهتمام بهذا البحث، بغية الوصول إلى نتائج أكثر تكيفا مع واقع التكوين في المجال الرياضي،

خاصة وأن هذا الأخير يشهد تطوراً بإدخال التكنولوجيا قصد التسيير الرياضي الحسن، وإلا كيف يمكننا خلق صيرورة رياضية دون برامج تكوينية تضمن لنا ممارسة فعالة تلبي الاحتياجات الميدانية. وعليه تسعى دراستنا من أجل:

- دراسة برامج التكوين الرياضي.
- التعرف على احتياجات الممارسين الأساسية ميدانياً.
- مدى تطابق محتوى التكوين بالعمل الإجرائي الأدائي.

IV- الطبيعة الاجتماعية للرياضة : إن الطبيعة الاجتماعية للرياضة والنشاط البدني تفرض نفسها بكل ثقلها سواء في أوساط الباحثين الاجتماعيين أو في أوساط الباحثين في مجال التربية البدنية والرياضية باعتبارها مظهراً اجتماعياً واضحاً. ومنجزات الرياضة علي مستوى الإجمالي وأنشطتها تعد أحد المؤشرات العامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لمجتمع ما فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبنى الاجتماعية كما أن التقدم والرفي الرياضي يتوقف على المعطيات والعوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع ولذلك فإن التحليل النهائي للظروف الاقتصادية الاجتماعية الثقافية وحجم مدى التنسيق الاجتماعي الموجود بينها هو الذي يقرر - عبر عدد من الروابط غير المباشرة إلى أي مدى يمكن أن تتدهور.

ويؤكد المفكر والعالم الرياضي **Matveyev** على هذا المعنى، فهو يعتقد أن نتائج التحليلات الإحصائية الاجتماعية تؤكد أن الانجازات الاولمبية (باعتبارها رقي الانجازات الرياضية) ترتبط ارتباطاً كبيراً بمؤشرات الوجود الاجتماعي للإنسان مثل¹: - الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد - السرعات الحرارية الغذائية للفرد العادي - متوسط عمر الفرد - العدد الإجمالي للاميين من السكان .

فالرياضة شكل متميز من أنشطة الإنسان لا يجد له مجالا إلى من خلال الأفراد والجماعات وداخل الإطار الاجتماعي بكل مقتضياته و احتياجاته. حيث أن الممارسة الرياضية للفرد لا تعني شيئاً إلا من خلال النظم والأنساق الاجتماعية المرتبطة فيما بينها ذلك لان التفسير النظري لظاهرة الرياضة ومحاولات تأصيلها ممكن فقط من خلال الإطار الاجتماعي الثقافي الذي يحتويها. والإطار الاجتماعي للرياضة هو القادر على أن يقابل بين الرياضة كقيم وخصال اجتماعية وبين اتجاهات المجتمع وأمانيه وتوقعاته ويفسر الأداء والانجازات الرياضية في ضوء الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية.²

V- الرياضة كنظام اجتماعي:

ذكر خوزيه كاجيكال انه : « عندما ننظر إلى الرياضة نجد أنفسنا أمام نوع من التمرين البدني أو من الحركة الجسمانية التي لا يقوم بها الإنسان استجابة إلى دافع حياتي ، ولكن يقوم بها تعبيراً

1- أمين أنور خولي. "الرياضة والمجتمع". سلسلة كتب ثقافية. دار الفكر العربي. ط1، سنة 1980، ص11

2- نفس المرجع، ص12

تلقائيا عن تأصيل نفسي حيوي يجسد جوهر الرياضة وروحها فهو الذي جعل منها قوة اجتماعية ونسقا ثقافيا والذي أضفى عليها مقومات النظام الاجتماعي والذي يتوقف نجاحه أو فشله على استعدادات المجتمع الذي يحتويه¹ « . واعتبار الرياضة نظاما اجتماعيا يتطلب أن نعرف أولا ما هي مقومات النظام الاجتماعي بشكل عام ثاني أن نقابل بين هذه المقومات في النظم ومثيلاتها في الرياضة وأخيرا علينا أن نعترف بان هذا يتوقف على حدود مجتمع بذاته ويقتصر عليه.

VI- اتجاهات تفسير الوظيفة الاجتماعية للرياضة :

1 الاتجاه النفسي اجتماعي : بدأت تظهر المادة المتصلة بالمعالجة الاجتماعية الجادة حول وظائفها الاجتماعية مبكرا وذلك منذ عام 1870 ومن خلال تحليل الأدب الاجتماعي تصدر مفهوم اللعب Play مفهوم الألعاب Games والرياضة Sport وكانت المحاولات الأولى لتناول مفهوم اللعب تميل إلى المعالجة من خلال إطار نفس اجتماعي أكثر من كونها اجتماعية بحتة. فلقد ظهر مبحث اجتماعيات الرياضة في كنف الأعمال النفس اجتماعية والفلسفة الاجتماعية لمؤلفين ومفكرين عظام فمثلا تناول "سبنسر 1873 Spencer" اللعب على أساس انه طاقة متراكمة في قدرات غير مستخدمة وقد عرفت نظريته باسم نظرية الطاقة الزائدة والتي تفسر الميل للعب على أساس أن الكائن الحي قد خلق وهو يمتلك من الطاقة ما يزيد على احتياجاته البدنية بمختلف أوجهها وهذا التراكم في الطاقة يستلزم مخرجا لاستنفادها وهذا ما يدفع الإنسان إلى اللعب. أما نظرية "ستانلي هول" Stanley Hall " فقد وضعها متأثرا بنظرية الارتقاء واسماها النظرية التلخيصية وهي ترى أن الطفل يكرر من خلال لعبه تجارب أسلافه من البشر وبالتسلسل التطوري الذي حدث به منذ قديم الأزل فمثلا قدمت هذه النظرية تفسيراً لولع الأطفال بالتسلق والتأرجح بفروع الأشجار على انه متصل بالحياة البدائية التي مر بها أسلافهم أي أن أنماط لعبه التي تتطور من طفولته حتى نضجه وبلوغه ما هي إلا تلخيص لما مرت الإنسانية منذ الخليقة وقد أكد "جروس Groos" في نظريته أن اللعب يؤدي في حياة البشر دورا تدريبيا تمهيدا للتطبيع على مقومات الحياة الاجتماعية بمعنى أن اللعب وظيفتين أساسيتين : الأولى هي استعادة الأحداث غير السارة بهدف السيطرة عليها ولتقليل أو إبطال تأثيرها والثانية هي تعديل الوقائع والأحداث من خلال اللعب وفقا لما يرغبه الطفل أو الفرد بينما كانت نظرية بياجيه ترى أن اللعب أشبه ما يكون بالتعليم والتقليد².

2 الاتجاه الاجتماعي: كتب المفكر الاجتماعي " فبلين Veblen " عن الرياضة في كتابه (نظرية طبقة الفراغ) 1899 حيث استعرض مفهومه عن الرياضة كارتداد أو عودة لأصول الثقافة الهمجية سواء اشتركت فيها الطبقات العاطلة أو العاملة والرياضة في رأيه علامة من علامات التعبير عن التنمية الروحية المكبوتة.

¹ -- نفس المرجع ص 39 .

² - أمين أنور خولي. "الرياضة و المجتمع". سلسلة كتب ثقافية. دار الفكر العربي. ط1 سنة 1980 ص 55

وقدم "كايلوا Caillois " تقسيما للألعاب حيث صنفها إلى أربعة أنماط رئيسية على أساس:

" التنافس- **Competition**، المصير- **Sort**، التكر- **Déguisement**، دوامتواصل- **Poursuite** " **de Vertige** ". وقد اجتهد في تصوير وظيفة كل نوع في المجتمع ولكن دون شواهد، وذهب " بويل Boyle " مذهب عالم النفس التحليلي بريل Brille في أن الرياضة ضرورية وحاجة مهمة من حاجات الإنسان في سبيل تحرير الإنسان من (غريزة العدوانية) التي إذا لم تجد متفاسا لها من خلال أنشطة كالرياضة فإنها تجد قنوات أخرى غالبا تتعكس بالأذى على المجتمع ولهذا فان الرياضة بمنزلة صمامات أمان للمجتمع¹.

VII-الرياضة وإشباع الحاجات الاجتماعية : من أهم الوظائف التي يتم تحقيقها لبلوغ الحاجات الاجتماعية:

1-القبول Acceptation : يؤكد علم الاجتماع أن الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية يستند إلى التنظيم الاجتماعي الثقافي الذي يوجد الفرد في إطاره لذلك يرغب الفرد في أن يكون دائما موضوع قبول من الآخرين وبخاصة في مراحل الطفولة ولهذا فان موقف الجماعة منه وارتباطها به بمنزلة قوى منظمة لشخصيته سواء بالقبول أو بالنز (الرفض). ويلعب مفهوم الإنسان عن نفسه Self Concept دورا مؤثرا في تقليل التناقض الذاتي (بين الفرد ونفسه)².

2 الانتماء Affiliation : يتحقق انتماء الفرد للجماعة من خلال العوامل التالية :

- إشباع احتياجاته من خلال الجماعة.
- استعداده للقيام بدور كعضو في الجماعة .
- ثقة الفرد في اشتراك مفاهيمه مع مفاهيم الجماعة.

3 ترسيخ الأخلاق الاجتماعية : Consolidation de la morale sociale

لقد تأسست الرياضة عبر تاريخها على أسس من القيم الاجتماعية، ولاشك أن الأساس الأخلاقي في الرياضة من أهم الأسس والدعائم الأخلاقية التي استندت إليها الرياضة في دعم مسيرتها الإنسانية، فلقد اوجد الإنسان الرياضة وطبق عليها معايير وصبغها بصبغته الإنسانية الاجتماعية فهو الذي وضع قواعدها ونظمها وبالطبع اقتبس ذلك من معايير ونظمه وقيمه الاجتماعية³.

ويؤكد " هربرت ريد " Herbert Read "عندما كتب قائلا « أنا أوافق بشدة على أن التربية الرياضية تمدنا إلى حد ما بتهديب الإرادة كما أني لا أسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في

¹ - أمين أنور خولي. "الرياضة والمجتمع". سلسلة كتب ثقافية. دار الفكر العربي. ط1، سنة 1980، ص51.

² - أمين أنور خولي. "الرياضة و المجتمع". سلسلة كتب ثقافية. دار الفكر العربي. ط1 سنة 1980 ص57

³ - أمين أنور خولي. "الرياضة و المجتمع". سلسلة كتب ثقافية. دار الفكر العربي. ط1، سنة 1980، ص 60

مدارسنا بل انه غالبا ما يكون-على النقيض- الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه... لقد أصبحت الأخلاق الرياضية وروح الفريق تقليدا يضاف للتقاليد الاجتماعية الأخرى¹. »

4-التفريغ المقبول لبعض الدوافع والحاجات : اعتبرت الرياضة عبر تاريخها الإنساني إحدى الوسائل الاجتماعية المقبولة لتفريغ الدوافع والنوازع المكبوتة وتخفيف مشاعر المعاناة والتوتر التي يستشعرها الفرد حيال ضغوط الحياة الاجتماعية المختلفة.ولقد كان ذلك احد المفاهيم الرئيسية التي بزغت في ضوءها الألعاب الاولمبية والمسابقات الرياضية الكبرى حيث يجتمع الناس على الود والتفاهم والصدقة في إطار ترويجي يعمل على إزالة التوترات ويبرز في هذا السياق أيضا مفهوم الطاقة الزائدة والتي يركز إليها بعض التربويين والباحثين أنها كانت احد أسباب الارتقاء بالرياضة عندما ينصح الوالدان ابنهما ليلعب أو يمارس الرياضة.

VIII-الرياضة وأبعادها: ينبغي في البداية التطرق إلى مجال التربية الرياضية وأهميتها بالنسبة للأفراد، سواء كانوا أطفالا أم كبارا. فالتربية الرياضية تعني تربية عن طريق ممارسة النشاط الحركي ممارسة عملية. فعندما يقوم الفرد بنشاط رياضي موجه مبني على أسس علمية سليمة. يستفيد صحيا وتنمو مهاراته الحركية الأساسية تماشيا مع النمو الاجتماعي وترقى علاقاته الإنسانية ويمارس المسؤولية المدنية ممارسة عملية.

فقد عرفها "ناس" على أنها جزء هام من التربية العامة تستغل دوافع النشاط الطبيعي في الفرد لتنميته من النواحي العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية². كما عرفها شارلز بيبوك³ « هي جزء متكامل من التربية العامة -ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق النشاط الحركي »³.

IX-الممارسة الرياضية: إن الرياضة في اللغة العربية تتبع من معنى الترويض أو ترويض الجسم على الحركة والنشاط أي تمرينه وتدريبه. والرياضة تأخذ تفسيرات مختلفة إذا ما أضيفت لها كلمات التي نجدها مثل الرياضة البدنية Le sport physique، والتربية الرياضية Education sportive.

حيث يقول " بيار ناندين Pierre Nandine " : الرياضة ليست قضية جمال البدن، بل إن الأسباب المبدئية للرياضة هي في بداية التعبير عن الحيوية وعن الأحلام بفعل دون مقابل (Désintéressé) من أجل أن يصل إلى قمة المردود الرياضي Jubilation. أما جون لوي John Loy: « فيعرف الممارسة الرياضية على أنه يجب اعتبار الرياضة كمنااسبة للعب منظم ومقتن

¹ - نفس المرجع، ص83

1- عادل خطاب ود.كمال زكي "التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، ط1، 1965، دار النهضة العربية، ص 27

2- نفس المرجع السابق -صفحة :28

ونظام اجتماعي معين Institution ¹ فالرياضة هي مجموع مجالات النشاط البدني المتنوع والمحكم والمقنن والذي يهدف إلى التعبير عن حيوية في إطار تنافسي وتربوي معين. أما المقصود بالممارسة الرياضية فهو التطبيق الفعلي لنوع من أنواع الرياضة بطريقة رسمية في إطار نادي معين، وبقوانين خاصة وأنماط تسييرية معينة².

X-التكوين : إن عملية التكوين يراد بها إحداث آثار معينة في مجموعة أفراد تجعلهم أكثر كفاية ومقدرة في أداء أعمالهم الحالية والمقبلة وذلك بتكوين عادات فكرية وعملية مناسبة واكتساب مهارات ومعارف واتجاهات جديدة . لاسيما أن التكوين يعد الوسيلة التي من خلالها يتم اكتساب الأفراد العاملين، المعارف والأفكار الضرورية لمزاولة العمل و القدرة على استخدام وسائل جديدة واستخدام نفس الوسائل بطرق أكثر كفاءة مما يؤدي إلى تغيير سلوك واتجاهات الأفراد أو الأشياء والمواقف بطريقة جديدة. ومن التعاريف الهامة التي وردت بشأن التكوين مايلي:

التكوين هو عبارة عن: " البرامج الرسمية التي تستخدمها المؤسسات لمساعدة الموظفين والعمال على كسب الفاعلية والكفاية في أعمالهم الحالية والمستقبلية عن طريق تنمية العادات الفكرية والعملية المناسبة والمهارات والمعارف والاتجاهات لما يناسب تحقيق أهداف المنشأة". ويعرف كذلك عل أنه : " عملية منظمة ومستمرة، محورها الفرد في مجمله، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة احتياجات محددة حالية أو مستقبلية، يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمؤسسة التي يعمل فيها والمجتمع الكبير".³

XI-أهمية الاحتياجات التكوينية: تحديد الاحتياجات التكوينية هو العنصر الرئيسي والهيكل في صناعة التكوين حيث تقوم عليه جميع دعائم العملية التكوينية. فمن الصعب تحديد الأشخاص الذين يشملهم التكوين وأهداف التكوين ومحتوى البرنامج والأسلوب الذي يوفره التكوين بدون التحديد الدقيق والموضوعي للاحتياجات التكوينية. وترجع عملية تحديد الاحتياجات التكوينية في الأساس إلى الحاجة إلى علاج المشكلات، من خلال ما يظهره التحليل التنظيمي للمنظمة، وعلى هذا يصبح تحديد الاحتياجات التكوينية هو الأداة الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد مجالات تطوير وتنمية أداء الأفراد من خلال العملية التكوينية. والاحتياجات التكوينية التي هي تعمل على معرفة الفرق بين الوضعية الحالية والوضعية المرجو الوصول إليها، ولكي نستطيع الارتقاء بالتكوين ينبغي الأخذ بعين الاعتبار المكان المخصص للتكوين والفوائد المرجوة تحقيقها وطبيعة الفجوة التي يعطيها التكوين، والمجال الزمني لمردود التكوين.

1 - عطى الله أحمد، أساليب وطرق التدريس التربوية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص 63

2- نفس المرجع، 64

3 - أستاذ بخوش الصديق، موقع العلوم الإنسانية www.uluminsania.net، العدد مارس 2006، الإدارة والإستراتيجية

XII-البرامج الرياضية ومفاهيمها :البرامج هي إحدى عناصر التخطيط بدون ذلك تصبح عاجزة

كل العجز عن تحقيق أهدافها، وعليه يمكننا عرض بعض التعريفات للبرامج الرياضية كالتالي¹.
حيث عرف وليامس Williams البرامج الرياضية على أنها " بصفة عامة عبارة عن عملية التخطيط للمقررات والأنشطة والعمليات المقترحة لتغطية فترة زمنية محددة". وقدم دمر/ش سرحان تعريف البرامج بأنه: " مجموعة خبرات منظمة في ناحية من نواحي المواد الرسمية، وضع لها هدفا معيناً تعمل على تحقيقه مرتبطة في ذلك بوقت محدد وإمكانات خاصة" المناهج المدروسة بالخارج، والمواد المدرجة عبر لائحة بالاختصاص المطلوب تكوينه داخل المدارس الرياضية. وتعرفه حورية موسى وحلمي إبراهيم بأنه: " هو مجموعة من أوجه النشاط المعين ذات صيغة معينة تسعى لتحقيق هدف واحد". ويعرفه سيد هوارى بأنه: " عبارة عن كشف يوضح العمليات المطلوب تنفيذها مبنياً بصفة خاصة من ميعاد الابتداء إلى ميعاد الانتهاء لكل عملية تقرر تنفيذها"². من هذا المنطلق يمكننا فهم البرامج حسب ما تم ذكره من مجمل التعاريف أنه عبارة عن خطوات تنفيذية لعملية التخطيط، والخطة التي خطت سائفاً وما يتطلبه ذلك من توزيع زمني وطرق تنفيذ وإمكانات تحقيق هذه الخطة.

XIII-الإطار النظري للبرامج الرياضية :من أهم النظريات التي حاولت تفسير الأداء الذهني

المعرفي نظرية جيلفورد والتي انبثق عنها ما يعرف بنموذج جيلفورد في التكوين العقلي " Guilford structure of Intellect model". عمل جيلفورد على تطوير هذا النموذج حيث لاقى اهتماماً من العاملين في التعلم والتعليم والتدريب على التفكير باعتباره نموذجاً قابلاً للتطبيق في التعلم الصفي وغيره من المجالات، لذلك خضع لمرات عديدة للمراجعة والتعديل مما جعله يحتل مكانة مهمة عند المهتمين في مجال التدريب على التفكير.³

XIV-الأهداف التي ينبغي أن تحققها البرامج الرياضية: إن الأهداف العامة التي ينبغي للبرامج

الرياضية تحقيقها هي⁴:

- 1- ضمان اشتراك أكبر عدد من الأفراد في أوجه النشاط حتى لا تقتصر الفائدة على عدد قليل، وبهذا يمكن قياس مدى نجاح البرامج حتى نضمن تحقيق أكبر فائدة ممكنة بأقل مجهود وأقل تكاليف وأقصر وقت ممكن.
- 2- إتاحة الفرصة لكل فرد لكي يروح عن نفسه بالتنفيس عن الرغبة المكبوتة وهذا يعتبر هدفاً وقائياً ضد الانحراف وسوء التكيف الناتج عن أنواع الصراع النفسي.

¹ - نفس المرجع، ص44

² - عبد الحميد شرف، البرامج في التربية الرياضية بين النظرية و التطبيق، مركز الكتاب للنشر، سنة 1996، ص18

²- كمال محمد خليل تكنولوجيا التفكير، برامج تدريبية واستراتيجيات فصل الثالث

²- نفس المرجع

3- إتاحة الفرصة لاكتشاف القدرات الكامنة والاستعدادات والمهارات الخاصة عند الأفراد للعمل على تنميتها وتشجيعها وليس معنى هذا الاهتمام ب فئة محدودة من الأفراد من أصحاب الخبرات والكفاءات وإهمال الآخرين، وتتمثل مهمة المشرفين الأخصائيين في إتاحة الفرصة للفرد ليكتشف نفسه ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها واكتساب مهارات جديدة.

4- تنمية الهويات الموجودة لدى الأفراد وخلق هويات جديدة وتوسيع الأفاق الفكرية والعلمية.

5- إتاحة الفرصة لتدريب الأفراد على ممارسة فن الحياة، حتى يتم اكتساب المرونة اللازمة التي تساعد على التكيف مع الحياة الاجتماعية وعلى تكوين العلاقات الطيبة واكتساب الصفات الحميدة.

6- تدعيم أسس الحياة الديمقراطية السلمية التي تكتسب بالتلقين وعن طريق الممارسة العملية في جميع مراحل العمر.¹

XV-تحليل و مناقشة النتائج: توصل الباحث بعد العملية التطبيقية و الإجرائية لكل الأبعاد التي حددت مسبقا للدراسة باستعمال الأساليب العلمية التي تمكن من خلالها تحقيق ما كان ينبغي تحقيقه.إن النتائج التي حققها الباحث هي الترجمة للتصور الإشكالي عن الرضا المتمثل في الحاجيات الأساسية في عملية التكوين الداخلية في المؤسسات المتخصصة في هذا المجال مع ما تتطلبه الممارسة الميدانية.عندها أستخلص الباحث أن ما هو برامج تكوينية افتراضية و ما ينبغي أن تكون ,كلها أكاديمية قد تنفع معرفيا في وضع و تخطيط البرامج المزمع إتباعها في الحصص التطبيقية.لكن أثناء الأداء لا تعكس الصورة الحقيقة و المطابقة لما هو افتراضي إذ تبقى مثالية في نظر الممارسين أي المختصين في الرياضة. من هنا نستنتج أن البرامج التي تقم بالمعاهد المتخصصة في المجال الرياضي سواء أكانت في اختصاص فردي أو جماعي ,لا تخدم بصورة حقيقية ذلك التصور و النظرة ميدانيا,و قد لا تلبي مجمل الاحتياجات الأساسية في ينبغي التركيز عليها أثناء عملية التكوين ,ما يدفع بنا القول أن هناك إشكال واضح في محتوى التكوين و العلاقة الإرتباطية مع الأداء أثناء الممارسة.

XVI- توصيات البحث و الاقتراحات:بناءا عل ما تم التوصل إليه من خلال نتائج الدراسة , حيث تحققت الفرضيات الأساسية، ومن منطلق التجربة الميدانية للباحث وملاحظاته العامة حول الممارسة الرياضية، حاول الباحث تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات حتى تؤخذ بعين الاعتبار لتحسين الأداء الرياضي وإعطاء أهمية كبرى للتكوين في مجال الرياضة من خلال البرامج المعتمدة بمعاهد التكوين لإطارات الشباب و الرياضة التابعة للقطاع.حيث أن المتطلبات العالية والمعقدة للرياضة تفرض علينا تحديد أفاق تطورا لتكوين والبحث في ميدان التربية البدنية والرياضية عل الشكل التالي:

1- محمد عبد العظيم، موقع شباب وبنات تربية رياضية. Sport. الأسس العلمية في تصميم البرامج الرياضية"،

- النظر بصورة دقيقة وموضوعية في مجال التكوين داخل المؤسسات ذات الطابع التكويني التابعة لوزارة الشباب والرياضة.
- التنظيم العقلاني ورفع مستوى التأطير الفني والانتقاء والتقييم العلمي الدوري للتكوين وربطه بالبحث العلمي المستمر.
- تعبئة الإمكانيات البشرية والمادية والتنظيمية والمالية المناسبة لتلبية الحاجيات من حيث المكونين والباحثين لتحقيق غاية الوصول إلى المستوى العالي.
- إعادة هيكلة مختلف المنشآت والمعاهد العليا لتكوين إطارات الشباب والرياضة تماشياً ومتطلبات العصر قصد المساهمة في تطوير علو الرياضة.
- التعاون مع معاهد خارج القطاع الشباب والرياضة من أجل المساهمة بصورة معتبرة في ترقية التكوين العالي والبحث العلمي في مجال الرياضة.
- تشكيل لجنة وطنية دائمة مشتركة مابين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالي، مهمتها:
 - بناء واقتراح برامج بيداغوجية (خاصة بالتكوين) لمختلف الاختصاصات الرياضية.
 - متابعة البرامج وتقويمها عبر مختلف الهياكل البيداغوجية.
 - إشراك الخبراء الأجانب في إعداد مشاريع بيداغوجية علمية قريبة، متوسطة وبعيدة المدى تتماشى مع الحاجيات الأساسية للممارسين للرياضة.
 - اقتراح ملامح التكوين طبقاً لأهداف التنمية المرتقبة في مجال التربية البدنية والرياضية.

الخاتمة

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث، يمكننا القول أن فئة كبيرة من الناس يفهمون تعبير " التربية البدنية " فهماً خاطئاً، ولذلك كان من الواجب العمل على توضيح المقصود بهذا التعبير. ولهذا تعرف التربية البدنية على أنها "جزء متكامل من التربية العامة - ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق هذه الأغراض. كما أن التربية الحديثة في المجتمعات العصرية تتجه اتجاهاً قوياً نحو إعداد الأفراد إعداداً شاملاً كي يستطيعوا من خلالها تحقيق قدر كبير من الفهم والاستيعاب لمكونات الحضارة بفلسفتها ومنجزاتها وتطلعاتها، وليكونوا قادرين على تحمل أعباء وتحديات هذا العصر، وليساهموا في تحقيق التقدم والازدهار لمجتمعاتهم. وقد حظيت التربية الرياضية باهتمام بالغ في معظم هذه المجتمعات باعتبارها جزءاً مهماً من التربية العامة حيث أصبحت مطلباً رئيسياً في المناهج التعليمية منها وعلماً قائماً بذاته كسائر العلوم الأخرى، وهذا ما جعل التربية الرياضية مفهوماً تربوياً واضحاً لها أهداف تسعى لتحقيقها عن طريق برامجها المتنوعة لتسهم في تنمية المهارات الضرورية.